



الأسئلة والأجوبة



الموضوع:

العقائد؛ معرفة خلفاء الله؛ المهدي؛ المنصور ونهضة التمهيد لظهور المهدي

بسم الله الرحمن الرحيم

السؤال

الكاتب: منا سلطاني

التاريخ: ١٤٣٦/٥/١٢

يرجى توضيح المزيد عن الإسم والعمر والجنسية والخصائص الظاهرية للسيد المنصور الهاشمي الخراساني الممهد لظهور الإمام المهدي عليه السلام. شكراً

الجواب

التاريخ: ١٤٣٦/٥/١٢

أيّتها الأخت الكريمة!

لقد أصبحت عبادة الأشخاص مرضاً شائعاً خطيراً بين المسلمين؛ لأنهم لا يقبلون كلمة الحق من شخص لا يعرفونه، ويقبلون كلمة الباطل من شخص يعرفونه، في حين أنّ كلمة الحق هي حق، حتى إذا كان قائلها غير معروف، وأنّ كلمة الباطل هي باطل، حتى إذا كان قائلها معروفاً. إنّ كلمة الحق لا تصبح باطلاً لأنّ قائله غير معروف، وإنّ كلمة الباطل لا تصبح حقاً لأنّ قائله معروف، بل يُعرف كلّ قائل بما يقول؛ فإن كان ما يقول حقاً فهو على حق، وإن كان ما يقول باطلاً فهو على باطل. كم من قائل مشهور قوله باطل، وكم من قائل مغمور قوله حق! هل حقانية الشخص تعتمد على اسمه أو تتبع جنسيته أو تتأثر بخصائصه الظاهرية؟! كيف؟! وأنّ الأسماء هي عناوين اعتبارية، وأنّ الجنسيات هي وهميات مستحدثة، وأنّ الخصائص الظاهرية لا تتلازم مع الخصائص الباطنية. هل أنتم بالنظر إلى الإسم والعمر والجنسية والخصائص الظاهرية للسيد المنصور الهاشمي الخراساني أدركتم أنّه هو «الممهد لظهور الإمام المهدي عليه السلام» أم بالنظر إلى أفكاره وتعاليمه ومثله؟! إذا أدركتم هذه الحقيقة بالنظر إلى أفكاره وتعاليمه ومثله، فلماذا تجسسون اسمه وعمره وجنسيته وخصائصه الظاهرية؟! ألا تعلمون أنّ فضولكم هذا سوف يتحوّل عاجلاً أم آجلاً إلى فتنة لكم

www.alkhorasani.com

الموقع الإلكتروني لمكتب المنصور الهاشمي الخراساني حفظه الله تعالى

وذريعة للمشكّكين؟! شياطين الإنس والجنّ الذين يحاولون أن يشغلوكم عن المتن بالحاشية وعن المحكمات بالمتشابهات، ليتمكّنوا بهذه الحيلة من تشويش أفكاركم وتمريض قلوبكم، حتّى تُلقوا درع العقلانيّة في هجمة الظنون والأهواء. إنّه يعلمون أنّهم عاجزون ومغلوبون مثل صبيّ في مواجهة الحجج والبراهين الحاسمة للسيّد المنصور الهاشميّ الخراسانيّ؛ لأنّ الحجج والبراهين الحاسمة لفريد دهره هذا، تُخضع الأعناق وترغم الأنوف! لذلك، من أجل مواجهته، ليس لديهم خيار سوى التهميش والضجيج الإعلاميّ، وما يعطيهم الفرصة لهذه الشيطنة هو حساسيّة واهتمام أمثالكم بالإسم والعمر والجنسيّة والخصائص الظاهريّة لهذا الداعي إلى الحقّ؛ لأنّه إذا لم يعط أمثالكم أهميّة كبيرة لهذه الحواشي والفروع، لما كان هؤلاء يؤكّدون عليها إلى هذه الدرجة، لكنّ الواقع هو أنّ أمثالكم يعطون أهميّة كبيرة لهذه الحواشي والفروع، وهذا مستمسك لأعداء الله وأعداء خليفته في الأرض. إنّ هؤلاء، مثل سائر شياطين الإنس والجنّ، يستغلّون ضعفكم، وهو اهتمامكم بأوصاف الأشخاص بدلاً من أفكارهم وتعاليمهم ومثلهم؛ كما أنّ بعض الناس يتوقعون أن يكون للسيّد المنصور الهاشميّ الخراسانيّ مظهر فوق عاديّ في حالة من النور ولذلك، إذا يجدونه بشراً مثلهم، ينسون أفكاره وتعاليمه ومثله ويعرضون عنه؛ غافلين عن حقيقة أنّ الأنبياء أيضاً كانوا بشراً مثلهم، إلا أنّ الله تعالى منّ عليهم بالعلم والعمل الصالح؛ كما قال: ﴿قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾^١. لهذا السبب، يحاول المضلّون الأشرار، كاكشاف جديد وحلّ للغز، تقديم السيّد المنصور الهاشميّ الخراسانيّ ماثلاً للآخرين من حيث الإسم والعمر والجنسيّة والخصائص الظاهريّة، ليثبتوا في زعمهم عدم حقانيّته؛ غافلين عن حقيقة أنّ حقانيّة هذا المنادي الصادق ليست قائمة على اسمه وعمره وجنسيّته وخصائصه الظاهريّة، بل على أفكاره وتعاليمه ومثله الخالصة والكاملة، وهذه هي التي تميّزه عن الآخرين؛ وإلا فإنّه لا يدّعي أنّه ملك، ولا يدّعي أنّه مختلف عن الآخرين، لكنّه مجرّد داعٍ إلى آل محمّد وممّهد لظهور المهديّ، وإذا تبعه أحد فيجب أن يكون ذلك بالنظر إلى هذا الواقع، لا بالنظر إلى اسمه وعمره وجنسيّته وخصائصه الظاهريّة، وإن كانت مطابقة للتنبؤات الإسلاميّة.

لهذا السبب، كتب هذا العبد الصالح في بداية رسالته إلى المسلمين:

«وَأَمَّا بَعْدُ... يَا مَعْشَرَ الْعُقَلَاءِ! يَا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ وَالْأَخَوَاتُ الْمُسْلِمُونَ! إِنَّ لِي كَلِمَةً مَعَكُمْ عَنْكُمْ. فَهَلْ أَنْتُمْ تَسْتَمِعُونَ لَهَا وَتُحْضِرُونَ قُلُوبَكُمْ؟ أَمْ تُغْلِقُونَ آذَانَكُمْ وَتَسْلُكُونَ مَسَالِكَكُمْ؟ وَاللَّهِ لَوْ أَنَّ عَدُوَّ الْمَرْءِ كَتَبَ إِلَيْهِ رِسَالَةً، لَفَرَّهَا بِعَيْنَايَةٍ لِيَعْرِفَ مَاذَا كَتَبَ إِلَيْهِ عَدُوُّهُ، وَإِنِّي لَكُمْ وَلِيٌّ مُشْفِقٌ وَأَخٌ نَاصِحٌ، وَإِنِّي أُولَى بَأَن تَعْرِفُوا مَاذَا كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ. إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَنِي، فَإِنِّي أَعْرِفُكُمْ، وَإِنْ كُنْتُمْ لَا تُحِبُّونَنِي، فَإِنِّي أُحِبُّكُمْ. اسْتَمِعُوا لِقَوْلِي وَلَا تَسْأَلُوا مَنْ أَنَا؛ لِأَنَّ الْمَرْءَ يُعْرِفُ بِقَوْلِهِ، وَالْحَكِيمُ يَنْظُرُ إِلَى الْقَوْلِ وَلَا يَنْظُرُ إِلَى قَائِلِهِ!

كَمْ مِنْ قَوْلٍ صَادِقٍ يَقُولُهُ صَبِيٌّ، وَكَمْ مِنْ قَوْلٍ كَاذِبٍ يَقُولُهُ الشُّيُوخُ! الْقَوْلُ الصَّادِقُ صَادِقٌ وَإِنْ قَالَهُ صَبِيٌّ، وَالْقَوْلُ الْكَاذِبُ كَاذِبٌ وَإِنْ قَالَهُ الشُّيُوخُ! فَإِذَا عَرَفْتُمْ قَوْلًا، فَلَا يَضُرُّكُمْ الْجَهْلُ بِقَائِلِهِ؛ كَمَا لَوْ جَهِلْتُمْ قَوْلًا، فَلَا تَنْفَعُكُمْ مَعْرِفَةُ قَائِلِهِ! فَاسْتَمِعُوا لِقَوْلِي حَتَّى تَعْرِفُونِي؛ فَإِنَّ الْمَرْءَ مُحَبُّوهُ تَحْتَ لِسَانِهِ، وَلَا يُعْرِفُ حَتَّى يَتَكَلَّمَ.

إِنَّكُمْ لَمْ تُعْطُوا الْأُذْنَ إِلَّا لِتَسْمَعُوا، وَلَمْ تُعْطُوا الْعَيْنَ إِلَّا لِتُبْصُرُوا، وَلَمْ تُعْطُوا الْعَقْلَ إِلَّا لِتَعْرِفُوا الصَّادِقَ وَالْكَاذِبَ مِمَّا تَسْمَعُونَ وَتُبْصُرُونَ. فَاسْمَعُوا قَوْلِي بِأَذَانِكُمْ، وَتَدَبَّرُوهُ بِعُقُولِكُمْ، حَتَّى تُصَدِّقُوهُ إِنْ كَانَ صَادِقًا، وَتُكَذِّبُوهُ إِنْ كَانَ كَاذِبًا. وَفَقَّكُمْ اللَّهُ؛ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يُرِيدُ أَنْ لَا تَسْمَعُوا لِكَيْلَا تَعْرِفُوا، وَلَا تَعْرِفُوا لِكَيْ تَحْسَرُوا، وَهَلِ الْخُسْرَانُ إِلَّا نَتِيجَةُ الْجَهْلِ؟

إِنِّي لَأَعْلَمُ أَنَّ الدِّينَ كَانُوا قَبْلِي تَكَلَّمُوا كَثِيرًا وَأَزْعَجُوكُمْ؛ لِأَنَّ جُلَّ كَلَامِهِمْ كَانَ كَذِبًا وَتَكَلَّمُوا بِمَا لَا يَعْلَمُونَ، وَمِنْهُمْ قَرِيبٌ لَا يُرِيدُونَكُمْ إِلَّا لِأَنْفُسِهِمْ، وَلَا يُكَلِّمُونَكُمْ إِلَّا لِيُغْوُواكُمْ. يَدْعُونَكُمْ إِلَى حَقٍّ لَا عُلُقَةَ لَهُمْ بِهِ، وَيُرِيدُونَ لَكُمْ خَيْرًا لَا خَلَاقَ لَهُمْ مِنْهُ! إِنَّمَا هَؤُلَاءِ اتَّخَذُوا الدِّينَ مَسْنَدًا لِلسُّلْطَةِ وَالْآخِرَةَ مَطِيَّةً لِلدُّنْيَا، وَإِلَّا فَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الدِّينَ كَمَا يَجِبُ عِرْفَانُهُ، وَلَا يَبْتَغُونَ الْآخِرَةَ كَمَا يَنْبَغِي ابْتِغَاؤُهَا.

وَأَمَّا أَنَا فَأَكَلِّمُكُمْ الْآنَ وَمَا عِنْدِي أَمَلُ سُلْطَةٍ وَلَا جَشَعُ دُنْيَا. إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ، أَسْتَضَعِفُ فِي الْأَرْضِ كَمَا تُسْتَضَعَفُونَ، وَلَا أَبْغِي غُلُوتًا عَلَيْكُمْ وَلَا فَسَادًا فِي الْأَرْضِ. إِنْ أُرِيدُ إِلَّا أَنْ أَمُرَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ، حَتَّى يُسْمِعَ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ



وَيُصِمُّ مَنْ يَشَاءُ وَمَا يُدْرِيكُمْ؟ لَعَلَّهُ يُغَيِّرُ أَشْيَاءَ وَيَكْشِفُ عَنْ أَشْيَاءَ؛ فَإِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ^١.

هذا هو قول عالم صديق لا يدعو الناس إلى نفسه خلافاً للآخرين، بل إلى الله وخليفته في الأرض ومن ثم، فإنّ الذين يجادلون في اسمه وعمره وجنسيته وخصائصه الظاهرية، لا يسمعون نداءه، أو يسمعون ويتجاهلون؛ مثل الذين قالوا: ﴿سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا﴾^٢! لا جرم لن تكون عاقبة هؤلاء الصمّ سوى الحيرة والضلالة؛ لأنّ الفتن ستدركهم عاجلاً أم آجلاً، والشبهات ستأخذهم من بين أيديهم أو من خلفهم، وكلّ من اتّبع هواه بغير هدى من الله سيضلّ في الظلمات ﴿وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾^٣.



الموقع الإلكتروني لمكتبة المنصور الهاشمي الخراساني
فيما يلي الجاهة على الإنترنت

١ . الرسالة ١

٢ . البقرة / ٩٣

٣ . طه / ١٣٢

